Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat (3) April 2004
http://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

وقفة

المعلم القديم

كاظم حسوني

ثلاثون عاماً مرت وما انفكت صورته مرتسمة في ذهني، ثلاث سنوات درسني اللغة العربية عندما كنت صبياً في المتوسطة. لكنني حين تركت مقاعد الدرس ظللت اتعقب أخباره، وينتابني الاستياء حين لا أجد من يحدثني عنه. ثلاثون عاماً وما زالت عيناي على جدار غرفتي تختطفها صورته البارزة التي تتوسطنا نحن طلاب الصف الأول المتوسط. معلمي الذي لم يغادر ذاكرتي، أشعر دوماً بانتمائي إليه، فأغفو مسكوناً بسحر وجلال هيبته وثقافته وعذوبة كلامه.. يا للمعلم القدير الذي لم يدخر وسعاً يوماً من أجل إفهامنا. ولطالما كانت ساعة الدرس تمضي دون أن نشعر. وكنا نتغافل عمداً عن الانصات إلى جرس المدرسة المؤذن بانتهاء الوقت. ما كنا نريد أن نخرج من الصف، أو ننبه معلمنا بانتهاء الوقت، مما جعلنا نعتاد دخول المعلم الآخر إلى الصف عند انقضاء الفرصة إيذاناً بابتداء درس جديد، إذ ذاك ينصرف معلمنا معتذراً لزميله ضاحكاً. أما درس المطالعة الأسبوعي الذي أصبح بمرور الأيام وقتاً لا أنهي منه ولا أكثر فتنة، حيث كان يقتاد طلاب الصف إلى قاعة المكتبة الصغيرة، ليضع أمامنا كتب طه حسين والعقاد وأشعار السياب والبياتي، ويحضنا على قراءتها. يحدث أن يرتمي مرات لبعض الوقت بقراءة مقاطع من قصائد جميلة، كنا نحسبها لأحد أولئك الكبار من الشعراء الذين كان يحدثنا عنهم بعناية، قبل أن نكتشف بعد مدة أنها من نظمه، وكان يظهر حرصاً مفرطاً على سماعنا وقراءة كتاباتنا ليوقفنا هنا وهناك مبدياً ملاحظاته للتأنية مصوباً أخطاءنا في اللفظ والنحو. كان يريدنا أن نتجاوز أعمارنا الصغيرة لندرك سحر الكلمة والتعلق بالشعر، وعشق المعرفة.

معلمي هذا شرده الطاغوت، الذي رسم للمعلم المصير المشؤوم، ودنس المدرسة والتعليم، مثلما دنس بوحشيته كل شيء، بعد أن رفض الرضوخ والتدجين للمبرمجة الفاشيين، ليخوض حياة قاسية مؤذية، ثم يختار المضي في الطريق النضالي الصعب، وبرغم شيخوخته شاء أن يقاتل الطاغوت في الثمانينيات بالتحاقه الى الجبل ضمن مجموعة الأنصار في كردستان. أمضى أعواماً عدة مقاتلاً. ثم تشرد في المنافي، حيث التجأ إلى روسيا وبعدها امتدت رحلته في عدة بلدان ليموت غريباً في صقيع كندا ويدفن في مقبرة الغرباء. يا للمعلم القدير، الشاعر والثائر، يا لروعتك أيها العظيم.

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والتوزيع

الأمم والقومية

ارنست غلنر
ترجمة : د. مجيد الراضي
عدد الصفحات (258) 14.5×21.5

هذا الكتاب يبحث في قضية شائكة كانت ولا تزال وراء الكثير من الأزمات والتقلبات في السياسات الحالية والإقليمية والعالمية. والكاتب عالم موسوعي يدقق في العلومة، ويختبرها من وجوه عديدة. ويطرح نظريته في نشوء القومية ومراحل تطور التاريخ الإنساني.

فنانون باختصاصات مختلفة تجمعهم هواية واحدة...

إنهم يرسمون على الزجاج والخشب

كلما شاهدنا أو اقتنينا لوحات أو أواني زجاجية أو قطعاً خشبية مرسومة بدقة وبذوق فني رفيع قد تتساءل عن كيفية الرسم على الزجاج والخشب للتعرف على أسرار أو بعض أسرار هذا الفن الرفيع التقينا شاباً يعملون كفريق واحد في مكتب للنقش والرسم على الزجاج والخشب واللوحات الزيتية مستخدمين الكومبيوتر في تصميم أعمالهم وحفظها بعد الانجاز

تحقيق: أسماء القيسي

*سألنا في البداية عن تاريخ فن الرسم على الزجاج وأين نشأ؟

- أجاب الفنان مهند نعيمة العبيدي قائلاً: نشأ هذا الفن في أوروبا بداية القرن السادس عشر وتنقل منها إلى المغرب العربي خلال الغزوات الاستعمارية الأوروبية لبلدان المغرب أما في العراق فقد وصل إلينا هذا الفن حديثاً وبالتحديد في عام 1994 من القرن الماضي ويسمى الأسلوب الأوروبي (التعشيق) أي تقطيع زجاج مختلف وملون على أشكال مختلفة يتم تركيبها للتصبح لوحة زجاجية جميلة والطريقة الثانية تتلخص باعتماد طريقة التسخين في التصاق وانتحام القطع الزجاجية المقطعة ونحن نرسم على الزجاج بالفطرة.

*ما الخطوات رسم الزجاج؟

- الفنان (فاضل عباس الربيعي) قال نبدأ برسم التصميم على الورقة ثم ننقله على الزجاجة بطريقة (الفاينر) وهو بارود خاص بالزجاج يثبت بمادة الـ(كلير) الثبتة وفيما يتعلق بالألوان فقد ننظفها نفسها إذا كان الرسم منقولاً عن لوحة أو حسب لون الأثاث في المنازل عندما نقوم بعمل زجاجيات خاصة بالمنازل حسب الطلب كزجاج الأبواب والنوافذ أو نختار الألوان بأنفسنا بعد الاتفاق عليها.

*ما المواد المستخدمة في الرسم وما أبرز الألوان المفضلة في أعمالكم؟

- المواد التي نستخدمها عبارة عن ألوان خاصة بتلوين الزجاج والخشب ومواد مثبتة مثل ماستي (الكلير والثنر) وبودر خاص أما في رسم اللوحات الزيتية فيتم استخدام (النفط والزيت ودهن الكتان) مع الألوان وأبرز الألوان في أعمالنا هي الأزرق والمروني (الأحمر للسود) والذهبي كما نستخدم أصباغ السيارات.

*هل يتم الرسم على الزجاج العادي أم الملون؟

- نرسم على الزجاج العادي أما الزخرفة والتلوين فنحن نقوم بعملها مما يضفي جمالية وروعة على الزجاج في نهاية العمل.

*وماذا عن عزل مكان التلوين؟

- الفنان عماد سعيد الخفاجي أجاب قائلاً: عندما نعمل على قطع زجاجية كبيرة نقوم بموازنتها بالقصان بصورة أفقية ثم نضع عليها الألوان وقبل القيام بالصبغ نعزل المبلب والفتحات بالنايلون لمنع التصاق ذرات الغبار على الزجاج أثناء عملية التلوين.

*نشاهد كؤوساً وأواني زجاجية فكيف يتم الرسم عليها؟

- نستخدم كؤوساً وأواني من الزجاج الشفاف غير الملون ثم نرسم الزخرفة بقلم أصباغ (ماجك) ونغطي الزخرفة بشريط لاصق شفاف ونقوم بعملية نفخ الرمل لناعم على الأجزاء الأخرى المحيطة بالزخرفة كي يصبح لسطح خشناً وتبقى الزخرفة شفافة كما هي ونقوم أحياناً بتلوينها.

*ما المقصود بتضبيب الزجاج؟

- أجاب الفنان (علي وحيد) المختص بهذا الجانب، في البداية نجلب الزجاجة أو المرآة المراد العمل عليها وتغطى بشريط لاصق (فايبلون) ثم نضع ورق كاربون على اللاصق ونجلب (سكيج) اللوحة المراد نسخها لتنطبع على الكاربون ويصبح الرسم على (فايبلو) ثم يتم تقطيع اللاصق بواسطة شفرة ورفعه عن الأماكن المراد تضبيبها حيث تغطى بالرمل الناعم بمادة مثبتة ثم يتم رفع قطع الفايبلون المتبقية فتصبح لوحة جميلة، أجزاء منها مرسومة والأطراف مضببة وأحياناً نجري عليها بعض الإضافات مثل إضافة بعض الألوان أو تحديد أطراف الرسم بمادة (الكلير).

*أرى أن معظم أعمالكم مستوحاة من الزات والبيئة العراقية؟

- أجابنا مهند، نحن نرسم كل ما يتعلق بالبيئة العراقية وهو ما يسمى (الواقعيات) والفنانون الرواد هم أول من امتلكوا الواقعيات العراقية عموماً ولذلك نهتم بالتشاشيل والأدوار والزارع والمناظر الطبيعية والواقعيات الحديثة (البغداديات) وأيضاً الرسوم التعبيرية ومن الفنانين العراقيين الكبار الذين اهتموا بالبيئة العراقية ووقعها الراحل (جواد سليم) وأودان أذكر أن أعمال الواقعيات ترد عليها طلبات كثيرة ويتم تسويقها إلى أوروبا وبعض دول الخليج.

*وماذا عن الرسم على الخشب؟

- أجابنا عماد / الرسم على الخشب مغربي الأصل ولكننا نرسم ما يتوافق مع تراثنا العراقي والزخرفة الإسلامية العراقية ويتم الرسم على الخشب بطريقة (كايزل) والألوان المستخدمة في هذا الفن تختلف عن الألوان المستخدمة في رسم الزجاج ورسومات الخشب تستعمل في أركان جدران المنازل والقباب في المجوامع والكنائس كما نقوم بحفر وزخرفة الخشب وخاصة قواطع الحمامات وغرف الاستقبال وما شابه ذلك.

*شاهدت أيضاً مجموعة من اللوحات الزيتية الخاصة بالخيول العربية؟

- أجابنا فاضل / أنا مختص برسم اللوحات الزيتية إضافة إلى الرسم على الزجاج والرسم بطريقة (الكوبي) إعادة رسم لوحات معينة وأميل إلى الخيول العربية في رسوماتي والكثير من الرسامين العرب اختصوا برسم الخيول العربية لأنها الأفضل بين أنواع الخيول ومن بينهم الفنان الراحل فائق حسن.

*علمنا أن العاملين في الورشة من مختلف الاختصاصات الدراسية فما اختصاصاتكم وكيف تم التنسيق فيما بينكم؟

- أجابنا عدي الجنابي / بالفعل اختصاصاتنا مختلفة لكن جمعتنا الرغبة في ممارسة هوايتنا التي نجيدها وقد ازدادت خبرتنا في العمل على مدى ثماني سنوات من العمل المتواصل وقد وزعنا وقسمنا العمل فيما بيننا أما اختصاصات العاملين فهي أنا و(صلاح نعيمة) من خريجي كلية الادارة والاقتصاد و(فاضل) خريج تكنولوجيا وحلاق و(علي وحيد) خريج معهد إدارة ومخرج إذاعي و(عماد سعيد) خريج كلية الفنون الجميلة ورسام تشكيلي ومترجم و(مشرق صبري) طبيب.

رابطة الفنانين الأحرار:

نسعى لتقديم أعمال درامية متميزة

عواطف مدلول

تأسست رابطة الفنانين الأحرار في شباط من هذا العام، وهي تسعى لتقديم أعمال درامية عراقية متميزة، الغاية منها تسليط الضوء على الواقع الراهن، وتعرية الواقعي في عهد النظام السابق.

وتنتهي الرابطة أخيراً من تصوير فيلم تلفزيوني بعنوان (الحلم والزنزانة) تأليف صباح رحيمة وإخراج حافظ لعيبي. ومسلسل في 30 حلقة بعنوان (مكارم الأخلاق) تأليف صباح رحيمة إخراج حسن الأنصاري ولتسليط الضوء على نشاطات الرابطة لتثبيتها بالفنانة عواطف السلمان التي تحدثت قائلة:

- الغاية من تأسيس هذه الرابطة تقديم أعمال فنية عراقية تنقل وبصدق الواقع العراقي في السنوات الماضية وفي الوقت الراهن. وأن تتمثل في هذه الأعمال الروح العراقية الصحيحة، بعيداً عن التهريج.

وحول سؤال عن مدى إمكانية الرابطة في استقطاب الفنانين الشباب فحسب وإنما تشمل أيضاً المؤسسات الفنية، لجذب الكثير لجسور مع الفنانين في الخارج والعمل على إصدار جريدة قد تكون أسبوعية أو مجلة شهرية متخصصة بالفن والفنانين.

وكذلك المشاركة في المهرجانات العربية والدولية من خلال أعمالنا الفنية. ونعتمد في عملية الإخراج على قدرتنا الذاتية.

*وما عدد أعضاء الرابطة حالياً؟

- نتألف من اثني عشر عضواً أمين ممثل ومصور وماكيير ومنتج ومؤلف ومخرج.

ملكة جمال الهند تتنازل عن تاجها وسط إشاعات زواجها

تخلت ملكة جمال الهند عن تاجها وسط تقارير إعلامية تفيد بأنها متزوجة وهو ما يمثل مخالفة لقواعد المسابقة. وفي شهادة خطية مشفوعة بقسم بعثت بها إلى منظمي المسابقة، أصرت بانديت التي كانت ستمثل بلدها في مسابقة ملكة جمال العالم على أنها غير متزوجة وتستحق من الناحية القانونية التمتع باللقب. لكنها ردت التاج المرصع بالجواهر.

وقالت في بيان "التغطية الاعلامية المكثفة أثرت على أسرتي وعلي وفي هذه الحالة التي أشعر فيها بعبء نفسي وعاطفي ثقيل لا أظن أن باستطاعتي القيام بواجبي في التدريب المطلوب لمسابقة ملكة جمال العالم". وسيقرر منظمو المسابقة خلال الأيام القادمة من التي ستمثل الهند بدلا من بانديت.

بدء فعاليات المربد في البصرة واتحاد الأدباء (المركز العام) يقاطعه

بدأت فعاليات مهرجان المربد التي ينظمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في البصرة تحت شعار: من أجل ثقافة عراقية متعددة الأطياف والرؤى، للفترة من 2 إلى 4 نيسان الجاري.

ابتدأ اليوم الأول لنشاطات المهرجان بحضور عضو مجلس الحكم وائل عبد اللطيف الذي ألقى كلمة رحب فيها بضيوف المربد، وكانت كلمة اتحاد أدباء البصرة للناقد حاتم العقيلي رئيس الاتحاد، وقال العقيلي أن تفعيل الدور المهني والأدبي والثقافي لفروع الاتحادات العراقية لا يعني الرغبة بتفكيك الدور المركزي للاتحاد العام للأدباء في العراق، أو تفكيك المشهد الثقافي بقدر ما يشير إلى غنى الثقافة العراقية بكل أطيافها وتنوعاتها..

وأكد العقيلي على أن المشهد العراقي الأجمل والأرحب الذي يتكون من تشكلات عديدة ينطلق بالضرورة من العمل الجماعي والتنوع في نفس الوقت والمبدأ الأساس الذي يجب أن نعتمده هو إدراك ما حصل من تغيير، وإعادة النظر في دور الثقافة.

وفي بغداد، أصدرت الهيئة التحضيرية للاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين بياناً في يوم الخميس الماضي، أعلنت فيه مقاطعتها للمربد ودعت الأدباء والكتاب المدعوين (إلى مقاطعته والحفاظ على وحدة الثقافة العراقية في هذه المرحلة الخطيرة).

وانتقد بيان الهيئة التحضيرية (المركز العام) البيان الذي كان قد تصدر قائمة المدعوين والذي نشرته الصحف المحلية، لكون القائمين على المهرجان نصبوا أنفسهم (قاضياً أخلاقياً يصنف المبدعين في خانات داخل الأخلاق أو خارجها، ويضع - بتعبير جارح - ضوابط أخلاقية لأغراض الدعوة إلى المربد).

كما رأى بيان المركز العام أن (رئيس الفرع في البصرة حاول منذ تشكيل الهيئة المؤقتة هناك، تكريس روح الانفصال تحت ذرائع متهافتة، كرفض مركزية المركز وهامشية الفروع، في حين يؤسس لنفسه مركزاً أريد أن يلحق به فروعاً وهوامش، استجابة للرغبة البريطانية).

برعاية (المدى)

خليل شوقي ويوسف العاني يفتتحان مسرح بغداد

الثالث من نيسان قبل اثنين وخمسين

برعاية "المدى للتنمية والتعاون الثقافي" احتفلت فرقة المسرح الحديث في الاول من نيسان بإعادة افتتاح مسرحها العريق "مسرح بغداد" بعد تحديثه. وحضر الاحتفال جمهور عريض من المسرحيين والاعلاميين والمهتمين بالمسرح. وكانت فرصة للاحتفاء بعودة الفنان خليل شوقي - احد رواده الكبار - ومرور ستين عاماً على الوقفة الاولى للفنان الكبير يوسف العاني على خشبة المسرح.

في بداية الحفل، قدم عريف الحفل، الفنان هيثم عبد الرزاق، الفنان يوسف العاني ليتحدث عن ولادة فرقة المسرح الفني الحديث الاعمال المسرحية التي قدمت على خشبته. ثم تليت رسالة المركز العالمي للمسرح التي كتبتها هذا العام الكاتبة المصرية المعروفة "فتحية العسال". وبعد غربة عن الوطن وعن مسرح بغداد دامت زمناً طويلاً، وقف الفنان القدير خليل شوقي ثانية على خشبة هذا المسرح ليقدم قراءة لمقاطع من النص البابلي "السيد والعبد". واختتم الاحتفال وسط اجواء من الفرح والتفاؤل بعودة المسرح العراقي الى عصره الذهبي.